

قسم الفيلام ١ ١٩٢

قسم المخطوط ١٠٠١

النتائج ١ - ١٢ - ٢٩

المصو

زین دهرنج

المجلس الطيفي بختبره البخاري مما عني بجمعه وتاليفه
 الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن محمد
 ابن محمود الشهير بابن عبد الحق الكوفي نسا
 في افعى من هذا رحمه الله تعالى رحمه الله
 في الدنيا والاخرة امين امين
 امين

هذا من كتب الفقه الحديث
 امير عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 علي



١٥١

١٥١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي لا يشي سواه لا يدوم المنفرد بالحق لا يرد
 فهو الحي القيوم تعز في وحدانيته فلا تدركه الانصار ولا
 لا السن ببعض شكره تقوم من وقف ببابه كسرا ولا ذ
 بجانب فقرا نال من عطايه فوق ما يطلب ويروم فلكن
 اعطا ومنع وخفض ورفع واعلا وادنى وافقر واغنى وطمأن
 واحيا واخلك وابكى وزجج الرعد والمع البرق وامطر الغيوم
 رفع السماء بغير عمد وبسط الارض على ماء جمد وقسم
 الرزاق بين عباده فلم ينس من فضله احدا فكل له رزقا
 مقسوم سبحانه من اله كريم ورب رحيم سبحانه ونقول
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **سبحان** من لا
 يستد الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن **سبحان**
 ولا تجل وكزبور شهر الصيام والقيام والصدقة والنور
 شهر زيادة الرزق وفتح الجنان وتزيينها لكل صبار شكور
 شهر تخلق فيه النيران الا عن كل جبار كفور شهر تصفد
 الشياطين وذلك في نهاه في غاية الظهور ومعناه في ليله
 ان الشيطان لا يخلص فيها الى ما يخلص اليه في غيرها من الفجر
 فمن اراد لقرب من الله وتاخر عنه في هذا الشهر فغير معذور
 ومن طمع في مغفرة الله ولم يتعرض لها فيه فهو المغموم المدحور
 وما هو قد اذن بالرحيل فنسال الله تعالى ان لا يرسل الاله
 وذنبا ما عده مغفور **سبحان** في كل عام فما اشرف
 الزاير وما اهن الزور فودعوه رحمة الله بالتوبة من كل ذنب
 واخلصوها للغير من الغفور وايامكم وان تنقصوا التوبة بعد
 الصيام فنبوا بالخزي والكفور وتضرعوا الى مولاي ايها العبد
 فيما بقي من شهر كالمبرور وقسم الى الله في ظلم اللبال وتقرب

بصلاح الاعمال وقل يارب انا عبدك المجهور يارب انا
 عبدك الخطاء العنور يارب انا عبدك المذنب المحسور
 فعسى ان ينظروا اليك بعين عنايته وينور قلبك بنوره اية
 وتنشر عليك اعلام ولايته وترجع بتجارة لن تبور فانه كريم
 نجده ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **سبحان**
 سبحانه على خلق القضاء وقسمه واسئله من خيره وبقائه
 واشكره واعترف بالجزع عزاء اسئلكم ولو كان للعبد
 السنة بعد دهره واتوب اليه واستغفره واسئله المعونة
 وهل للعبد معين غير سيده في ستر وجهه وموالاته
 يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئات العبد ووزيره
 تعالى في ملكه عز ان يسار كذا احد في امرة يسبح الطائر في وكره
 ما حصل في فقه ومن اياته ان تقوم السماء ولا ترض بامر
 من علينا بشهر رمضان وجعله زينة كسهور في دهره
 وقضى عليه بالرحيل وجعل شهر شوال في اشرف وعمر
 الصائمين فيه بمعونه وجبره فاشكر الله الذي هدانا
 للإسلام ومن علمكم شهر الصيام وجعلكم من امة خير الانام
 محمد عليه افضل الصلاة والسلام افضل خلق الله في عصره
 وغير عصره فخير هو امولاهم فانه كريم نزهة ونقول
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **سبحان** ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له اله الكبرى تسعده بضرب من هيبة
 وكبره يرتب من اجلال عظيمة وكسرات اعترفت
 له بدوام عزته وسدرة المنتهى تشهد له ببلاغ حكمه وليست
 المعمور واللوح والقلم كل في قبضته واسترافيل وجبريل
 وميكائيل وعزرائيل كل شهد بوحدايته **سبحان**
 السموات طابعون لا يدر ومنه والسموات السبع تحت فطره

والشمس في موكب عزها خضعت لعز الصبغة والقر في سلطانه
 بجنة متصاعرة لعظمته والنجوم في معسكرها نصفه بصفته كماله
 في ربوبيته والليل بظلامه يشهد بفردانيته والنهار بضيائه
 مقرب بربانيته وتلك افلاك معترفة بعز جبروته والجنة ترقص
 طربا من سعة رحمته ونقول سبحان من فوق الطابعين
 للحرمة والنار يحطم بعضها بعضا عند ذكر صديقه وتقول
 سبحان من جعلني تقهملن اشتغل في معصيته والارض وما
 فيها من الدواب والانعام والكهنة والمزابل والركن والمقام
 وحرا والطور وقاسون وكسان واحد وقاف وسائر الاكام
 والاحام شهود والذات كسيفة بالقدم والروام فهو اس
 الملك القدوس السلام الواحد في ذاته وصفاته وافعاله
 لا يماثله شيء من بريته اله لهم وربهم بحيمته ونقول
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **اشهاد**
 سيدنا ومولانا ونبتنا محمدا عبدا ورسوله شمس لضمي
 قمر البرجي وفلك البها ومنتهى اولى النوى من اولى الفضل
 وكبذل وجود والسماع نبى مبعوث الله تميزا وجعله علنا
 رفيعا عزيزا واماما في المباد ووقاية من المضار عصمة
 لمن اراد نيل الرضاد والسداد والنجاة نبى لم يدر به ليل
 من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا الى العرش الاعلى الى قاب
 قوسين او ادى على منن براق ورفرف وجناح طلعة فضية
 احكامه ممضة كفة ندية رايحة ندية اخلاقه جميلة
 مقلنة كجمل خذله لاهل القافي القافي في بحر عشق بحارات
 لكتفى سبحان الا فاكروا من الصلاة والسلام عليه فمن صلى منكم
 وسلم عليه غفرت ذنوبه ومحبت ودحيت كما يدعى اليه يوم
 الرياح اللهم فصل وسلم وزد وبارك على هذا النبى الكريم سيدنا

٢
 ومولانا محمد وعلى اله واصحابه الذين نصر الملة الزهرا بامضا الصفا
 صلاة وسلاما دايمين متلازمين ما اعكر ليل واسفر صباح
 وسلم تسليما الى يوم الدين فانك كريم نزهك ونقول سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم اللهم وارض عن معدن الفخار
 وكثر الوفاة ومونس نبيك في الغار وشيخ المهاجرين
 والاضيار الذي سبقت سعادتة من الاذل واخلص
 لربه في صالح العمل وفي حب نبي بالعباد تخلص الموتد
 بالتحقيق والملقب بعقيق خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الامام الجليل **ابى بكر صديق** اللهم وارض عن من
 شدد من الدين اركانه وزعم من الكفر بنيانه واعلا
 من الحق منارة واخذ من الكفر نيران حتى استقر به السلام
 فليظلت به عبدة الاصنام القصير الامل الكثر العمل
 السابق يوم القيمة **بسم الله** لا خذ الكتاب امير المؤمنين
 ابى حفص **عمر بن الخطاب** اللهم وارض عن ثالث الخلفاء
 ذى الصديق والوفا من اعلا الله في الفردوس اراك
 واستحيت من جلالته الملائكة من زوجة النبي صلى الله عليه
 وسلم بالطاهرة الزكية بنته ام كلثوم واخيه ارقته مشد
 الائمة وممثل الفرات امير المؤمنين ابى عبد الله **عثمان بن عفان**
 اللهم وارض عن بطل الابطال من تماذى على اهل الزنج وكرك
 واستطال سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج
 لطاهرة البتول فارس المشارق والمغرب لى بنى غالب
 والار الاطهر الاطيب امير المؤمنين **علي بن ابي طالب**
 اللهم وارض عن خامس مبائى نبيك المهودله بالشهادة على الشا
 رسولك المتقدم على من بعده من الصحابة والمعدود من
 جملة القراية القابل في حقه شفع خلق يوم يبلغ العاص

على التحقيق

الفرق

من سرّة أن ينظر الى شهيد من اهل الارض فلينظر الى علي بن الحسين
اللهم وارض عن ابن عمه رسولك سادس عشرة اصحاب جيبك
وخليلك صاحب الفضل الكبير والاحسان والخير الكثير القابل
في حقّه شفع الخلق ومعلمهم بخير ان لكل نبي حواريًا وحواري
الزبير اللهم وارض عن سابع عشرة الاخبار المروى انه تصدق
باربعين الف دينار البار لاقبالات المؤمنين بعد خيلك
والخامل سعيًا به جمل باها الهائي سيبك لا من يوم القيمة
من شدة الخوف سيدنا عبد الرحمن بن عوف اللهم وارض
عن ثامن عشرة الكرام الموافق ثالث ثلاثة في الاسلام المروى
انه اول من رقى بسم في سبيل الله ولم يبق فيه عضو حتى
جرح بين يدي رسول الله الذي روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب
رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابى وقاص اللهم وارض
عن الامام الفضيل وسيد الجليل الذي اقتدى بزهد ورع
ابن ابيهم والفضل بن سعيد بن زيد بن نفيّل اللهم وارض عن
خاتم عشرة الكرام البررة المبرين من الرجز والنفاق والمنه
في الجنة على الاطلاق من قال في حقّه سيد الخلق ومردهم
الى الفلاح ان لكل امة امين هذه الاقّة ابو عبد
ابن الجراح وارض عن بقية الصحابة والقرابة اجمعين خصوصًا
عن ازواج نبيك اقبالات المؤمنين وعمّتي نبيك والسبطين
والتابعين وتابع كتابعين وعن العلماء العاملين خصوصًا
عن امام عصرهم وعالم وقته ودهم ذي المناقب المنهف والكفات
لشريعة الامام الاعظم والعالم المقدم الامام الثمان الى خيفة عليه الرحمة
وارض عن واحد لامة المجتهدين وخلاصة العلماء الراشدين
السالكين لحسن المسالك المصون من الاسواق والمهالك الامام

٤
بجليل امام دار الهجرة ابى عبد الله مالك وارض عن امامنا
الطيب فرعه واصله الزكي قوله وفعله خلاصة الاخبار
وصفوة الابرار الاخذ برأيه البويطي والمزني وكيا فقم
ولسير ازي والحجة والرافعي الامام الجليل ابى عبد الله محمد بن
ادريس الشافعي وارض عن سيد اهل زمانه وامام وقته
وابوانه الجامع بين العلم والعمل الامام الجليل ابى عبد الله
احمد بن حنبل وارض عن ناصر شئته واول من صنف
الصحيح وشئته الامام الجليل والحارثي المستغني
بأسخاضة مناقبه عن اقامة البرهان والدليل الكوكب
لساري واضوا الدراري ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
وعن بقية العلماء العاملين ومقلديهم الى يوم الدين
وارض عن كل ولي وولية لك اينما كانوا وحلت ارواحهم
في علمك بارت العالمين وعنا وعن والدينا وعن كساده
الحاضرين ووالديهم من المعلمين وشيوخنا وشيوخنا
واهل الاسانيد والسلسلة اجمعين انك كريم نزهك
ونقول سبحان الله وبحمده سبحانك العظيم
يا واحد قد جل عن تقديري اني بربك اليك من تدبير
وخلعت ثوبي تعرضي وازلت رجعت عن جدي وعن تقصير
وبريت من حولي اليك وقوتي علمًا بانك خالق ونصير
اللهم رضا بقضائك وصبرنا على طاعتك واصرفنا عن مقصبتك
وعن الشهوات الموجبات للبعد عنك وهب لنا حقيقة
الامان والتوكل عليك وانشرنا يوم القيمة بيننا ولبنا
ولجعل اللهم رحمتك مبسوطة علينا وعلى والدينا واهالينا
واقاربنا واخواننا واولادنا ومن معنا في هذا المكان المجين
والمستمعين ولا تصرفنا الا وقد غفرت لنا اجمعين يا ارحم

اللهم يا من جميع الخلايق مفقرون اليك بفضل يا منعمًا بالجزيل
 على من ليس منك اهل يا من كلاً ما في جنة وهزله وارزقنا
 اقدام نجاح ولكي العدة وجه ولم يوت وارحمنا يوم يذهل
 كل خليل عن خله وانفعني وال حاضر بينما اجتمعنا لاجله
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجعل ذكر اخبره لقلوبنا
 ملازماً ووفقنا للتوبة توفيقاً جازماً وذكرنا
 رحيلنا قبل ان نرى الموت ها جها واقبل صلحنا واغفر
 لمن كان آمناً انك اكرم من كل ذم نزهك ونقول
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **اما بعد** فان خير
 الكلام كلام الله الملك العلام **يا حسن الهدي هدي نبته**
 محمد عليه افضل الصلوة والسلام وقد قال الله تعالى
 بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **ان الدين عند الله**
الاسلام قال قتادة مؤيداً به ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله ولا قرار بما جاء من عنده وهو دين الله
 الذي شرع لنفسه وبعث به رسوله ودل عليه اوليائه
 ولا يقبل غير ولا يجزي الا به وهو شتم على خمسة اركان
 يتبهاستدولرعدنان صلى الله عليه وسلم هذا الزمان
 وذلك فيما رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 الملك الوهاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول **سني الاسلام** على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله واقام الصلاة وابتدأ الزكاة وصوم رمضان
 وحج البيت استطاع اليه سبيلاً فقد اشتمل هذا الحديث على
 جملة اركان الاسلام التي تترك فيها في معرفتها الخاص والعام
 فينبغي ان تتكلم عليها واحداً واحداً بحسب ما يقتضيه
 المقام ويقبله فهم العوم فنقول وبالله التوفيق ونشله

الهداية الى اقوم طريق **اما الشهادتان** اللتان هي احدى اركان
 في كل الاخلاص التي بها الفوز والخالص ولا يصح الا سلام
 بدون الايتان بهما فينبغي ان يقال لفظهما بان يمد لفظ لا
 متراً منفصلاً مقدار الف وتحقق الهزمة من العروبة
 الها ويحقق الهزمة الا ويضع الاسم من اسم الله فيقول كقول
 هذا لا اله الا الله ويتون رفع الال من محمد ويدغم كسوين
 في الراء بلا غنة ويضم الاسم من رسول الله ويخفف الهمزة لفظ
 الله ان وصل ويسكنها ان وقف فيقول محمد رسول الله هـ
 هذا تحق لفظها واما فضلها فكثير جداً ونحن نذكر
 ما ييسر من ذلك فنقول قال في كتاب الخريف
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لَقِنُوا مَوْتَكُمْ قَوْلَ**
لا اله الا الله محمد رسول الله فانها مبدعة للذنوب وهـ
 صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
 الجنة هـ وعن الصاحب رضي الله عنه قال دخلت على
 عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو في النزاع فبكيت
 فقال مهلاً لم تبكي لئن استشهدت لاستشهد بك ولئن
 استشفعت لاستشفع لك ولئن استطعت لانفعتك
 ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكم فيه خير الا حديثكم الا حديثاً واحداً وسوف
 احذركم اليوم وقد احبط بنفسى سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله واني رسول
 الله حرم الله عليه النار هـ وعن ابى الاسود الدؤلي رضي الله عنه
 ان ابا ذر رضي الله عنه حدثه قال انت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهونا يم عليه ثوب ابيض ثم اتته فاذا هو نائم ثم
 اتته وقد استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال

لا الدلالة ثم مات على ذلك الادخل الجنة قلت وان زنا
وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت يا رسول الله وان
زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا
وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رجم انف ابى ذر فخرج
ابو ذر وهو يقول وان رجم انف ابى ذر فاكثروا من ذكر مولاهم
فانه كريم نزهه ونقول سبحان الله وبحمده سبحان العظيم

يا واحد صمد بغر قسرين ارحم تذل عبدك المسكين
واعطف على اذا وقع قسرا حيران بين يديك يوم الدين
يا حسرة بين العباد اناهم خافوا الحساب فكن هناك معني
اللهم اننا نتوجه اليك وندعوك ونسئ عليك ان تغفر
بكرمك ذنوبنا وتستر بفضلك عيوبنا وتجاهم عتيدنا
في هذا المكان على طاعتك ان تجمعني والمخاض في مستقر
رحمتك يا اكرم من كل كريم نزهه ونقول سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم قال مولف رحمه الله تعالى روي
بسنننا المستنسل بالمصريين رحمة الله عليهم اجمعين
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من اتقى على رؤوس
الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل
منها مئة البصر فيها خطاياها وذنوبه ثم يقول الله جل جلاله
انك من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى
الك عذرا واحدا حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب
فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم
عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبد ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات

بقلوبنا

فيقول الله عز وجل انك لا تظلم فتوضع البطاقة السجلا
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات ونقلت
البطاقة ولا ينقل مع الله شيء فانظر يا اخي الى كرم مولاهم
الغيم نزهه ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
ذكر الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن الحسن النياتوني
المعروف بالسمرقندي نوذا الله ضريحه ورضي عنه في كتابه الذي
سماه روث المجالكس في الباب الثاني في فضل التوحيد
قال الحكاية الثانية قال الشيخ سمعت ابا نصر
السمرقندي قال سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع
من بعض غزوات الروم فزولوا موضعا فغار عنهم خالد
ابن الوليد رضي الله عنه في حلقة له فابطأ فلما رجع الى القوم
لم قد رحلوا لان الموضع كان مخوفا ففضل خالد بن الوليد
عن طريقه فاستقبله جبل شامخ فارفق عليه وقال
ربما انظر الى اثر العسكر اعني جماعة فرأى وراة الجبل صوفا
وقد استجمع هناك خلق كثير ونصب بينهم منبر
رفيع فخطب اليهم خالد فاستخبر عن جمعهم فقالوا نحن سبعون
الف رجل ولنا اراهب في هذا الجبل يخرج السنا في كل سنة
مرة واحدة يعظنا ثم يرجع الى صومعته فينطق الناس بموعظه
الى العام القابل فقال خالد في نفسه الصواب ان لا ابرح
حتى اسمع ما يقول ذلك الرجل فيسبوا هو كذلك اذا حاشا
قد لبس مستوحا وغل عنقه بسلسلة فلما ادنا الى القوم
نزلوا على المنبر فاحقوا حتى ارتقى الى المنبر فلما استوى
جالسا على المنبر اقبل عليهم وقال ايها الناس انا اليوم لست
بكمربوا عظ قالوا لم ذلك قال لان فكم رجل من امة محمد
قال فاختلط الناس بعضهم بعضا فلم يعرف احد منهم خالد

ابن الوليد رضي الله عنه لانه كان يتزيتا بزيتهم ويحمل سلاحهم
ويتكلم بلغتهم فقال الراهب اهدوا واسكتوا فاني اراكم
عليه فسكتوا وانصتوا فقال الراهب ايها الرجل نحن لانعرف
مكانك بل اسم يعرفك ويعرف مكانك فدينك الا قمت
من مكانك فقال خالد رضي الله عنه فقلت في نفسي لو
تخضعت الى هؤلاء القوم لقطعت اربا اربا ففكر الراهب
هذا القول ثانيا وثالثا قال فقلت طوبى لي لو كان لي
الف روح لا فدتني في سبب الاسلام قال فنهضت قائما
على قدمي فجمعا على القوم وهما يقتلني فقال الراهب تنحوا
عنه فليس من المروءة ان يقتل رجل بين سبعين الف رجل
قال فتفرقوا عن القوم فقال الراهب اذن مني فما زال يدني
حتى صعدت درجة المنبر فقال لي انت من كبار اصحابنا
محمد او من ادناهم فقلت لست من الكبار الذي لا فوق مني ولا من
لا دني الذي لا دون مني بل انا من اوسطهم قال اتعرف شيئا
من العلم قلت اعلم يا بكفي من امر ديني قال لو سألتك
عن شيء تخيبيني عنه قلت ان علمت اجبتك ولا فلا عيب لي
لان فوق كل ذي علم علم قال الراهب سمعت ان تخبر
بدعي ان كل شيء خلقه الله في الجنة له نظير في الدنيا ويقول
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى فاصولها واحد وجذعها
واحد وما من قصر في الجنة ولا بيت ولا دار الا وفيه غصن
من اغصانها وان لم اصدر في هذا قبل في الدنيا مثلها قال
خالد نعم لها مثال في الدنيا وذلك ان الله تعالى خلق الشمس
وجعل سرها في سماء الدنيا فاذا توسطت في كبد السماء
لم يبق بهل ولا جبل ولا دار ولا بيت الا وفيه من شعاعها
قال احسنت واصبت فيما قلت اليس قلت لا اعلم ثم اخبرني

انت احذق ام ابو بكر قال لو شاهدت ابا بكر رضي الله عنه
لاطلعت على كثر الحرافة فقال اسئلك مسئلة اخرى
قلت سئل ما يدالك قال سمعت ان محمدا يدعي ان في
الجنة اربعة انهار نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل ونهر
من ماء ولا يشوب بعضه بعضا وانا لا اصدق هذا قبل
لعمري في الدنيا مثال قال نعم ان الله تعالى خلق اربع مياه
مختلفة على مقدار شرب واحد من الاودي وهو ان الدماغ
فيه اربع مياه لا يشوب بعضها بعضا ماء الاذن وماء العين
وماء اللسان وماء الفم منهن وماء الفم حلو قال الراهب احسنت
واصبت انت احذق ام عمر ابن الخطاب فاجابه مثل الاول
ثم قال سمعت ان محمدا يقول ان في الجنة سبعة بطون
خامسة فاذا اراد الكون ان يصعد عليه نطاطا كسر رحلي
يصعد عليه الكون ثم يرتفع كسرير الى موضعه فهل له في
الدنيا مثال قال نعم وهو قوله تعالى افلا ينظرون الى
الايل كيف خلقت فالجمل العظيم بقوده الطفل الصغير
بزمامه ويخفضه بيده فيبرك برأسه فيصعد في عنقه
فيرفع رأسه فيستوي على ظهره فقال احسنت واصبت انت
احذق ام عثمان بن عفان فاجابه مثل الاول قال الراهب
سمعت ان محمدا يدعي ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ابدًا
ولا يحتاجون الى الاستفراغ فهل هذا في الدنيا مثال قال
نعم وهو كولد في رحم اُم من بعد اربعة اشهر الى تمام التسعة
كلما انتهى نسيان اوقع الله تعالى الشهوة على اُمه لتاكل ذلك فيبلغ
لغدا الى الولد ولا يحتاج في الرحم الى الاستفراغ فقال احسنت
واصبت انت اعلم ام علي ابن الخطاب فقال لو شاهدت عليا
لاطلعت على كنوز العلوم ثم قصد الراهب ان يسأل

مسئلة اخرى فقال خالد رضي الله عنه انصفني انت سالتني
عن اربع مسائل فاجبتك وانا اسئلك عن مسئلة واحدة
قال الراغب سل ما يدالك فقال خالد رضي الله عنه اخبرني
عن مفتاح الجنة فسكت الراغب فقال خالد اقميت عليك
ان كنت تؤمن بعيسى ومريم الا اخبرتنى وصدقتني عن مفتاح
الجنة فاقبل الراغب على القوم فقال اعلوا اني اقميت على هذا
الرجل ليرينا شخصه وكان يفرغ متافلا يقدر باليمن بل
ابن فالان اقم على وما بي منه فزع ولا يجوز ان اقلده
باليمن بل على ان ابره وقد سالتني عن مفتاح الجنة وقد
قرأت في الكتب ان مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال القوم يا جمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله واسلموا عن اجمعهم
فانظروا رحمكم الله الى كلمة لتوحيد ما اعظم قدرها وما ارفع
فخرها فربطوا السننكم بها لتنا الواجب اجرها واستكموا
مولكم الذي هداكم للاسلام وجعلكم من امة محمد خير الانام
واتحفظكم بكلمة الاخلاص التي بها الفوز والخلص فانه الله
كريم ورب رحيم نحمد ونقول سبحان الله وبحمده سبحان
العظيم

وحذركم الله انتم المتواني فهو المنزه في العلا عن ثانی
وانظر بعين القلب اياته في التي تنهي عن النيات
واذكركم معظما جلاله واستكن في الاسرار ولا اعلان
الهم يا من لا تسكره العيون ولا تحويه الافكار ولا تخالطه
الظنون يا من لا تنفعه الطاعات ولا تنفعه المعاصي وبيد قهر
ملكوت القلوب والنواصي ها نحن عبيدك في هذا المكان
نذكر لك وتدعوك وننضرع اليك بالقلب واللسان فلا تصرفنا
من مكاننا هذا الا وقد غفرت لنا اجمعين ووهبت العاصي

متا الطايعين ونسلك ونستشفع اليك بحرمه نبيك محمد
المختار وآله البررة الاخيار واصحابه المهاجرين والانصار
ان تجعلنا باجمعنا في هذا الشريف من عتقائك من النار
وان تغفر لنا الذنوب ولا توار وان تلحقنا بالاولياء لا تبار
انك اكرم من كل كريم ننزهك ونقول سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم واما الصلاة التي هي ثاني اركان
الاسلام فوجوبها على الخاضع والعام ينبغي المحافظة عليها
والساعة اليها وتحت على كل بالغ عاقل معرفة اركانها
وابعادها وهاهنا ومبطلاتها وما يحتاج اليها من الطهارة
وغیرها من بقية الشروط ويكون ذلك عند كل انسان
معلوم ومضبوط فيجب على كل مكلف تعلم ذلك من اهله
مقبل منه يوم القيمة لا عذر اذ يفرض الجهد فان الله
سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل الكتب وسرع
لشرايع وفرض كفرايض وسن السنن وجعل في هات
الامة علماء يتلقون ذلك عن بعضهم بعضا في كبر ولعلن
واوجب على العوام التعلم منهم والسؤال لهم كما ينطق به الكتاب
المكتون قال الله تعالى فتأملوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون ونحن ننبه عن بعض مهمات من ذلك في هذا
المقام فنقول مستعينين بالملك لعلنا ينبغي لك ايها
المسلم البالغ العاقل ان تختص في صلاتك على اتمام ركوعها
وسجودها واعتدالها وقعودها فانه بحث في مذهب
للامام كافي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثو
لطانينة في اربع مواضع في الصلاة في الركوع والسجود وهو
ان تسكن اعضاك وتستقر جوارحك وفي الاعتدال
وهو ان تعود الى القيام كما كنت منتصبا وتستقر اعضاك

وفي السجود وهو ان تمكن جبهتك من الارض ولا تنقر نقرًا
وتضع على الارض بطن كفيك ووركيتك وبطون اصابع
رجلك وفي الخلوس بين سجدتيك وهو ان تقعد فعودا
تماما بحيث يسكن كل عضو فيك وكذلك تفعل في سائر
الركوعات ولا تعديلات والسجادات والخلوس بين
السجدتين واتاك ثم اياك ان تهوي من ركوعك الى
سجودك قبل ان تعبدل قائما وتستفر اعضاك وترفع
راسك من سجودك رفعا قليلا من غير جلوس واستقرار
وتعود الى السجود لكثافي فانت ان فعلت ذلك او تركت
شيئا مما قررناه بك فصلاتك باطلة وعليك مردودة
وابواب الرحمة في وجهك مسدودة وصديق عليك
قول النبي صلى الله عليه وسلم انك سارق تسرقة من صلاتك
كما روي ذلك عن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا خبركم باسوء الناس سرقا
قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاته
قالوا كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من توضأ فبالغ في الوضوء ثم قام الى الصلاة فأتى
ركوعها وسجودها والقرآن فيها قالت له صلاته حفظك الله
كما حفظتني ثم صعدت لها منادى ونود فبفتح لها ابواب
السموات حتى ينزل بها الى الله تعالى فتسفع لصاحبها واذ تضع
ركوعها وسجودها وكفراة فيها قالت له صلاته ضيعك الله
كما ضيعتني ثم صعدت بها ولها ظلمة حتى ينزل بها الى السماء
فتغلل ابواب السماء دونها ثم تلت كما تلت النوب للخلق
فيضرب بها وجهه وروي الامام ابو الليث كسر قندي

في كتابه تنبيه الغافلين باسناده عن رفاع بن رافع رضي الله
عنه قال بينما نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
از دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى فلما قضى صلاته
جاء سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تفصل فرجع الرجل فصلى
فلما ارجع قال له ارجع فصل فانك لم تفصل امره بذلك
مرتين او ثلاثا فقال الرجل ما الوبت جهدي يعني
ما قصرت فلا ادرى ما عنت علي من صلاة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تتم صلاة احداكم حتى
يسبغ الوضوء كما امر الله تعالى فيغسل وجهه ويديه الى
المرفقين ويمسح برأسه ويغسل رجله الى الكعبين ثم
يكب على سجدة ويقرأ من القرآن ما اذن له ثم يكبر ويركع
فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي
ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قائما حتى يقيم صليته
ويأخذ كل عضو مأخذه ثم يكبر فيسجد ويمكن وجهه
من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيستوي
قاعدا على مقعدة ويقوم صليته فوصف صلاته هكذا
اربع ركعات حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة احداكم
حتى يفعل مثل ذلك ففد امر النبي صلى الله عليه وسلم
بتمام الركوع والسجود واخبر ان الصلاة لا تقبل الا هكذا
فينبغي للعبد ان يجتهد في اتمام صلاته لتكون صلاته
كفارة لما قبلها من الذنوب ولخطايا فعلك ايها
الانسان بالاجتهاد في اتمام صلاتك لتسال الفوز من
الملك الكريم نزهة ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله
واحد زكركم معشر الاخوان ولاصحاب والخلافة من شرك الصلاة

والعياذ بالله فإنه ليس بين لعبد وبين لشرك إلا ترك الصلاة
ولا يفرق بين المسلم والكافر إلا بما لا يمتنع للصلاة ومن ترك
الصلاة فلا يخلو حاله من أمرين إما أن يتركها جهلاً بالوجوب
بان يقول الصلاة ليست بفرض على فهذا كافر قطعاً وحكمة
حكم المرندين فيستتاب ويؤمر بالصلاة فإن لم يمتب قتل
ولا يغتسل ولا يصلي عليه ولا يقبر في مقابر المسلمين وإما
أن يتركها كسلاً بأن يقول الصلاة فرض على وهو لا يصلي ويعتذر
باعتذار باردة فهذا في مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه
يقتل أيضاً لكنه يغتسل ويكفن ويدفن في مقابر المسلمين
تارك للصلاة ضال ملعون تارك الصلاة مغرور ومفتون
تارك للصلاة من الأمان مارق ومن الدين برك ويغضب
عليه الملك العلي تارك للصلاة يجوز عبادته ولا تقبل شهادته
تار الصلاة لا يجوز سلام عليه ولا ينظر إليه تارك الصلاة
قد طبع على قلبه وحق عليه سخط ربه تارك الصلاة خارج عن
الأمة بعد من الرحمة من كان له امرأة لا تصلي ولم
يعلم ولم ينكر عليها كان عليه مثل ما عليها من الوزر من
كان له ولد لا يصلي ولم ينهه ولم يأمره كان مشاركاً
له في الوزر كل بيت لا يصلي فيه فحق بأهله العذاب
والهلكة والتبأب من ترك الصلاة فاقبلوه وإن
مرض فلا تعوزوه وإن مات فلا تستعوه إلا إن محمدًا
صلى الله عليه وسلم يرى منه فاتاك بالحق ثم اباك أن يغضب
عليك لأجل ترك الصلاة هؤلاء فدأوم على أدائها
نقرباً للملك الرحيم نزهة ونقول سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ومتابعي لحفاظة عليها عليه والمساءة
إليه صلاة الجماعة معشر الإخوان فإنها فرض كفاية على

سنة الزمان فتجب إقامتها بحسب بظهور النصارى وتعلم
أن هنا مقام صلاة الجماعة أثناء الليل وأطراف النهار فتلوا
تركها أهل قرية أو بلدة ولو صلوا أفراداً فإثمهم كإثمهم وحرق
عليهم بيوتهم بالنار ولهذا عظم الظلم في هذه الأعصار وما
ذاك إلا لتركهم صلاة الجماعة في غالب القرى في هذه الأقطار
وصلاة الجماعة فضيلة عظيمة وغنية جسمية تعدل صلاة
الفرد بخمسين وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين درجة وهذا
أنا أنبهكم على أمر مشكل قد اغفله الأئمة وناس أهل فقه الخصاص
والعام وهو مسابقة الأمام فإنها حرام فيجب على المقتدي
أن لا يسأله بالركوع حتى ينحني الإمام ولا يرفع رأسه من الركوع
حتى يكون الإمام قد انتصب قائماً ولا يهوى للسجود حتى
يضع الإمام جبهته على الأرض ولا يرفع من السجود حتى يستقروا
الإمام جالساً يفعل ذلك في جميع صلاته فإن هو فعل هذا
فقد حصلت له فضيلة الجماعة ونال عظيم الأجر عند قيام
كساعه وإن سابق الإمام في أفعاله فقد خسر صفقته
وباد بالخذلان وعاد من صلاته بالوزر وكفران ولو صلى
هذا وحده لكان أولى له وأحرأ لأنه بمسابقة ضيع صلاته
والكسب وزراً فاسأله عباد الله هذه نصيحة مني لكم
وفائدة عظيمة قد تلونها عليكم لاستمأوف رضى عن نيتكم
المختار صلى الله عليه وسلم أثناء الليل وأطراف النهار أنه قال
أما يخشى أحدكم أن يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول رأسه
رأس حمار فأيكم ثم أيكم ومسابقة الإمام فلها بنقل الحديث
حرام فتابعوا أمامكم في كل فعل من الأفعال وأطروا باب
مولاكم بالنضج ولا يتهال ولا يهمل في كل حال فإنه الكرم
من كل كريم نزهة ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

قال الشيخ الامام الحافظ الحجة لنا قدس الله عالمه ابو الفرج
ابن كجزي رحمه تعالى ورضي عنه في كتابه المستفي بسوق العروس
الخبر المروي ذكره صاحب المصباح رحمه الله تعالى وذلك ان آدم
عليه السلام لما عصي الله تعالى في الجنة واكل من شجرة سمع
النذاي ادم الم اخلقك بيدي الم اسجد لك ولا يكني واسكنك
جنتي وزوجك حواء مني نتاج قدرني يا تربية تعمق عصيتني
ونسيت عهدى وضيعت امانتي وانت في داري اخرج لان
من داري وابعد عن جوارى فاني البيت على نفسي ان لا تجاورني
من عصاني فعند ما هبط ادم من الجنة الى الارض فوافق هبوطه
نهارا فلما حاد المساء دخلت عليه ظلمة الليل ولم يكن معه
في الجنة ظلمة ولا ليل فاستوحش وحشة عظيمة وفزع منها
ولم يعلم ما هي وما سببها فلم يزل تلك الليلة خائفا باكيا
مستوحشا حتى ان فجر عمود الصبح فرج عند ذلك وزالت
عنه الوحشة فجاءه جبريل عليه السلام فقال له يا جبريل ما هذه
الظلمة والوحشة قال يا ادم تلك ظلمة المعصية ووحشتها
فعند ما قام ادم عليه السلام عند انشقاق الصبح سرورا فصلى
ركعتين الركعة الاولى شكر الله تعالى على ذهاب ظلمة الليل
والركعة الثانية شكر الله تعالى على مجي ضوء النهار فجعل
الله تعالى هذه الصلاة في خزانة مثني الى ان بعث محمد صلى الله
عليه وسلم قال يا محمد من امتك يصلوا هاتين الركعتين فمن
فمن صلاتها وحافظ عليها اذهب الله عنه ظلمة المعصية ونوره
بنور لطاعته فاول من صلى الصبح ادم عليه السلام واول من صلى
الظهر ابراهيم الخليل وذلك ان الله تعالى اراده في المنام يا ابراهيم
تدعي خلتي وتخت غيري اذبح ولدك اسمعيل فخرج ابراهيم
عليه السلام وقد اجتمع عليه اربع غنم غنم دبع الكولد العزيز ففداه الله

11
وغنم امله وبنوع فوفقههم الله وغنم اسمعيل فازاله الله تعالى
وغنم رضا الرحمن فاعطاه الله فحياة الفداء عند الزوال
يوم النحر فصلى به تعالى اربع ركعات شكرًا لله تعالى
على هذه النعم الاربعة فوضع الله تعالى هذه الصلاة في
خزانة بنوع كحني بعث محمد صلى الله عليه وسلم ففرضها
الله تعالى عليه لسلة المعراج ليضي اتمته من غنوم اربعة غنم
الدينار وغنم البقيس وغنم القبر وغنم يوم القيمة واول
من صلى العصر يونس عليه السلام وذلك ان الله سبحانه
وتعالى حبسه في بطن كحوت وكان في ظلمات اربعة
ظلمة المعصية وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
كحوت والى فكر الاستارة بقوله تعالى فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجيبنا له فنجناه من الغم وكذلك نجى
المؤمنين فانجاه الله وقت العصر فصلى به تعالى
اربعة ركعات شكرًا لله تعالى على نجائه من ظلمة فوضع
الله تعالى هذه الصلاة في خزانة كرمه الى ان بعث الله
محمد صلى الله عليه وسلم ففرضها عليه وعلى اتمته حتى اذا صلوا ها
وحافظوا عليها نجاهم الله تعالى من ظلمات اربع ظلمة الذنوب
وظلمة القبر وظلمة الحساب وظلمة الصراط واول
من صلى المغرب عيسى بن مريم عليه السلام وذلك لما قالت
الانصارى ان الله ثالث ثلاثة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فاستجنا من الله عز وجل فصلى ثلاث ركعات بعد
غروب الشمس رخصت لنفي اللوهمية عن امة والركعة لثا لثة
لا ثبات الوجدانية به عز وجل فوضع الله هذه الصلاة في
خزانة لطفه الى ان بعث الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم

ففرضها الله عليه وعلى آتته وقال يا محمد ومن صلاتها وحافظ
عليها نجية من ثلاث هونت عليه الحساب واجنة في
الفرع الأكبر وانجته من النار واول من صلى الغشاخرة
موسى بن عمران عليه السلام وذلك لما خرج من بين يدي زيادة
آتته وكان قد استاذن شعباً في ان يزورها فاذن له
في ذلك وكان متزوجاً بصفورا ابنة شعب عليه السلام
وكانت حاملاً وخرج بها في ليلة الجمعة في ليلة شائعة
مظلمة مثلي مذهب ففصل عن الطريق وحاء زوجته الطلق
فطلبت منه نارا فاخذ المقدحة فلم تر شيئا فضاقت
صدره والتفت عن نيران فرأى نارا على بعد
فقال لاهله امكنوا اني انست نارا على آتكم منها يقبس
اي شعلة من النار والقبس ما يقبس من النار اوقاه
على النار هدي اي من بدلي على الطريق فلما اتاها
رأى شجرة خضراء من اعلاها الى اسفلها نار او هي نور
يتوقد فربما منها ليقبس فمالته فهرب منها وسمع
نسيم الملايكه فخاف واضطرب واراد الهرب فسمع
لنذير العلي لا عالا يا موسى اني انا ربك اي خالقك
ورازقك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس
طوى المقدس المظهر طوى اسم للوادي وانا اخترتك
اي اصطفتك فاستمع لما نوحى فاستمع لما اقول لك
انني انا الله لا اله الا انت فاعبدني واعم الصلاة لذكرى
فلما ضربت له بسائر الامان وافرغت عليه خلاء الوضوء
ودارت عليه كؤوس اني انا الكريم المنان جال في سما
الطلب وقد ملكه نشوة الطريق فوثب من ميدان
البشرية الى ميدان الاحدية وقال الهى قد دللتني عليك

فادنى

فلزني انظر اليك قال يا موسى انت لما رايت نبت شعب
اقت في طلبها عشر سنين سرعا الغنم وعلى رأسك فلنسوق
الرعاة وعلى رأسك كسيان صوفي تنقي بهما الخبز والبرد في
طلب مخلوق مثلك فكيف تقول لجلال جمال كمال مناجب
القدرة والعظمة ام في النظر اليك قال الهى يشرف بابك
او قفني ولذي خطابك اسمعتني وبكاس شريك اسقيتني
فاستكرتني فاعطيتني سؤلى كما اطعمتني قال يا موسى ان كان
لا بد لك من النظر فاستد عليك من رزق الخذر وسلم امرك
للقضاء والقدر وانظر الى الجبل فان استقر مكانه فقد
صح لك النظر فلما تجلى ربه للجبل ما جعله قلعاً وتذكرك
فراقا وسال عرقا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك نبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني
اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلاصي فحي ما آتيتك
وكن من كسانك عزيز وعزتي وجلالي لا هدرينك ولا تظنك
بعدوك ولا جمع بينك وبين امك وزوجك واخلبك
كان موسى عليه السلام في اربع غيوم غم زوجته وغم آتته
وغم اخيه وغم الطريق فلما جاتته هذه البشارة صلى اربع
ركعات شكر الله تعالى على هذه النعم الاربع فوضع الله هذه
الصلاة في خزائنه جوده الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
ففرضها عليه وعلى آتته فمن صلاتها وحافظ عليها اجار الله
من جميع الهموم والغموم فاستكروا مولاهم على ما اولاهم فانه
كريم نجده ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله
الهى اذالم تعف عني فمن يعفو وانت الذي من شانه العفو
الهى فلن بالخير منك ممدني فكم هكذا تحنو على ترك الجف

صفاية

ولكم لكانصام على اقله ، وأيسر عن شكر بعجز الوصفه
 فيارت ساجدي وجهي بشوكة وثبت يقيني حين يدركني الخفق
 اللهم يا من تعالى في كبريائه فاحتجب عن الابصار وتقر في
 الصفة فاحاط علما بما تحويه الضماير والافكار وفقنا للقيام
 بطاعتك واصرفنا عن معصيتك انك الكريم من كل كريم
 ننزهك ونقول سبحان الله وبحمده سبحان العظيم وامن
 الزكاة فهي ثالث اركان الدين فواجبة على من ملك النصاب
 من المسلمين ونصاب كل شيء تحب فيه الزكاة مقرر في كتب
 الفقه فيجب على مالك النصاب تعلم ذلك وتعلم شروط
 الزكاة ومستحقها وساير ما يحتاج اليه في آدابها وقد
 قرن الله تعالى الصلاة والزكاة حيث قال واقموا الصلاة
 واتوا الزكاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقنوا اموالكم
 بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء
 بالزكاة لا صلاة لمن لا زكاة له الزكاة قنطرة الايمان من
 ركبها نجح وعمن انس بزم ملك رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار وعز عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة وعمن برزقة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع
 الزكاة قوم الا ابتلاه الله بالسنين اعي الفلا والفحط كان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج شعبان
 ودخل رمضان عمدوا الى زكاة اموالهم فاخرجوها
 ليتقوا بها المسلمون على ميام شهر رمضان وكان
 عمر رضي الله عنه اذا دخل شهر رمضان قال هذا شهر
 زكاتكم فادوها وفي الخبر انما اهلك الله قوم لوط لانه

كان فيهم خصلتان مذمومتان مع ما كان فيهم من الخصال
 المذمومة كانوا اخلا ويغضون الغربا لا يضيقون احدا
 من عجلهم ويغضون للغربا فاهلكهم الله تعالى ودمهم راى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا متعلقا باستار الكعبة
 وهو يقول يارب استلك بحرمه هذا البيت اغفر لي
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل استلك بحرمي فان حرمه
 المؤمن اعظم عند الله من حرمه هذا البيت قال يا رسول
 الله ذنبي عظيم قال وما ذنبك قال ان لي ماله كثيرة
 فاذا استلكت من شيء منها الاخرج زكاته كان شعبة
 من النار تخرج من وجهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تتعني
 يا فاسق لا تحرقني بئارك فوالذي نفسي بيده لو صليت
 الف عام ثم مت في النار لان البخل من الكفر والكفار
 في النار والنجار من الايمان والايمان في الجنة فسامعني
 الحاضر من وجبت عليه زكاة فليبادر باخراجها طيبة بها
 نفسه لتكون له حجابا من النار ورضا للفرز الغفار
 ومن لم تجب عليه زكاة لما منع لحقه فلخرج منه عز وجل ما
 امكنه من صدقة ففي الحديث يا اهل التقوى والميرة
 اتقوا النار ولو بشق تمرة روي الامام احمد في مسنده
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عائشة اشتر نفسك من النار ولو بشق تمرة
 فانها تسد من الجائع مسدها من الشعان فالصدقة
 في هذا الشهر عظيم اجرها كثير برها كثير خيرا يتقبلها
 الرحمن ويربها الصالحين حتى يكون نصف التمرة كالجل
 في الميزان فالكر وامن ذكر مولاهم فانه كريم ننزه ونقول
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واعلموا مصر لا خون

منكم

ان ليس الخلف بقارون منع الزكاة وذلك انه لما
اتاه المال الكثير الذي كانت مغايير كيتون تعجز عن حمل
العصبة من الرجال كما اخبر بذلك الملك المتعالي قفصر
ويطرو لم يشكر نعمة الله عليه ومنع الزكاة وذلك ان موسى
عليه السلام لما نزلت عليه الزكاة اتاه قارون فصالحه
عن كل الف دينار على دينار وعز كل الف درهم على درهم
وعز كل الف شاة على شاة وعز كل الف شاة على شاة
ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد كثيرا فاقسم بذلك نفسه
فجمع بني اسرائيل فقال لهم يا بني اسرائيل ان موسى قد
امركم بكل شئ فاطعموه وهو ان يريد ان ياخذ اموالكم
فيما تشرون قالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت له
امركم ان نجسوا بفلانة البغية اي الزانية فتجعل لها
جسدا حتى تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج
عليه بنو اسرائيل فرفضوه فجعل لها قارون الف دينار
وقال لها ان تقذف في موسى بنفسك غدا اذا حضر وحضر
بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بني اسرائيل ثم
اتي موسى فقال ان بني اسرائيل ينتظرون خروجك فامرهم
وتنهابهم فخرج اليهم موسى عليه السلام وهم في مراح من الارض
فقام فيهم فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى
جلدناه ثمانين جلدة ومن زنا ولبست له امرأة جلدناه
مائة ومن زنا وله امرأة رجناه حتى يموت فقال له قارون
لعنه الله تعالى وان كنت انت قالوا ان كنت انتا فقال
لعنه الله تعالى ان بني اسرائيل يزعمون انك فحيت بفلانة
قال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فلما جاءت قال لها
موسى عليه السلام يا فلانة انما فعلت بك ما يقول هؤلاء وعظم

عليها

عليها وبالحا بالذي فلق البحر لبني اسرائيل واخرول التوبة
لا صدقتي فتداركها الله تعالى بالتوفيق فمالت احدت
لان توبة افضل من ان اودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قالت لا كذبوا ولكن جعل لي قارون جسدا ان اقرئك
بنفسى فخر موسى ساجدا ليكى ويقول اللهم ان كنت رسولا
فاغضب لي فاوحى الله تعالى اليه اني امرت لا رض انت
تطعمك فمرها بما شئت فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله
يعتني الى قارون كما يعتني الى فرعون فمن كان معه فليثبت
مكانه ومن كان معي فليعزل فاعزلوا ولم يبق مع الا رجلا ن
فقال موسى يا ارض خذهم فاخذت اقدامهم ثم قال خذهم
فاخذتهم الى الركب ثم قال خذهم فاخذتهم الى اوساطهم
ثم قال خذهم فاخذتهم الى الاعناق وقارون واصحابه
في ذلك يتضرعون الى موسى ويناشده قارون الله والرحم
حتى روى انه ناشده سبعين مرة وموسى في كل ذلك لا يلتفت
لشدة غصه ثم قال يا ارض خذهم فانطبقت عليهم
الارض فاوحى الله تعالى الى موسى ما اغلظ قلبك استغاث
بك سبعين مرة فلم تفتنه وعزيت وجلالى لو استغاثت
في مرة لاغتني وفي بعض الاشار لا اجعل لارض يعبدك
طوعا لا حاد قال فتادة خيف الله به فهو يجمل
في الارض كل يوم قامة رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة فكان
سبب ذلك منع الزكاة فاذا زكاة مالك يا مالك التصاب
ليرضى عنك الكريم الوهاب فانه رحمهم نحمد ونقول
سبحان الله ونحمد سبحان الله اعظم
يا من عليه مدار الايام معتمدى الكبر وجهت وجهي الى احد
انت المحجب لمن يدعوك يا املى يا عذنى يا سفادى وبكندى

اللهم اننا نضع اليك تضرع الملهوف ونقصد باب جودك
 يا معروفا بالمعروف ان تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وتنور
 قلوبنا وتوسع قبورنا وتشرح صابنا ولا تصرفنا من مكاننا
 هذا الا وقد سكت لنا بالمغفرة يا غفار يا رحيم نزهك
 ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واما الصيام
 الذي هو رابع اركان الاسلام فهو صيام شهر رمضان الفضل
 على سائر الشهور والايام ولا يفترض على المكلف غيره الا لعارض
 نذر او كفارة كما قرره العلماء الاعلام وحقيقة الصوم
 الامساك عن الاكل والكسب والجماع وسائر المفطرات وله
 اركان وشروط ومبطلات واداب ينبغي لكل انسان مكلف
 تعلمها كغيرها مما يجب على الاعيان وقد روي كعب الاحبار
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جل جلاله
 قال لموسى ابن عمران عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام
 اني آتيت على نفسي ان لا اعذب صائمي شهر رمضان وان
 اللهم الطر والدوات ان يستغفروا الصائمي شهر رمضان
 وان لي عبادا اخرجهم اخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان
 وهراقة جبي فحرم صلى الله عليه وسلم فاذا صاموا حتى
 ابضت شفاههم واصفرت الوانهم غفرت لهم عند افطارهم
 يا موسى طوبى لمن عطش كبد وجوع نفسه في شهر رمضان
 ونه عز وجل ملك تحت كمرش طول مسرة الف سنة وعلى
 راسه تاج من كنور يكتسب اسمي من يتوب في هذا الشهر
 كسريفت من الرجال والنساء ويقول للجليل جل جلاله
 اكتب اسم والديه واهله بعد ما تاب فلا اعذبه ابدا
 واعلم يا اخي ان من افطر يوما من رمضان من
 غير عذر مرض ولا سفر مستحالا لذلك فقد كفر وباء بالخلو

في سفر وان افطر مفتقرا تحريم ذلك فهو عاص وتجب
 عليه كتوبة والقضا وان كان اطفالا بجماع بان جامع امراته
 في نهار رمضان وهو صائم فيجب عليه كتوبة والقضا والكفارة
 والكفارة عتق رقبة فان عجز فصيام شهرين متتابعين
 فان عجز فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد طعام
 مجزئ في الفطرم ولا يصل ذلك خير الصالحين عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال وقعت في امراتي في
 رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال هل
 تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد
 ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى
 الله عليه وسلم بقرق فيه تمر فقال تصدق بها قال على اقرمتنا
 يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا
 ففهمك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انسابه ثم قال
 اذهب فاطعم اهلك واعلم يا اخي انه لا يتم
 صيام شهر رمضان الا باداء زكاة الفطر فطوبى لمن باذر
 باخراجها من خالص ماله وسارع في اعطائها اصلاها حالها
 فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اخبرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تين او صاعا من شعير
 او صاعا من تمر او صاعا من زبيب وقد روي لصاع
 اربعة امداد والمد رطل وثلاث بالبغدادى فيكون
 الصاع خمسة ارطال وثلاث رطل بالبغدادى وهو بالوزن
 ستماية وخمسة وثمانون درهما وهو بالرطل الكاشي رطل
 واوقيتان احتياط وتقديرا وهذا على مذهب الامام الشافعي
 وعلى مذهب ابي حنيفة كنعان رضي الله عنه عشرة اواق ونصف اوقية

لا يخرج من الصيام
 ما كان من جنس الحلال

لا يذهب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 ما كان من جنس الحلال

في كل

وهي واجبة على الغني والفقير اذا كان فاضل واجدا ما يفضل
عن نفقته ونفقة عياله لشدة العبد ويومه عند الامام
مالك وكان ابي احمد رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله
عنه لا تحب الا على مالك النصاب واعلموا ان من صام
رمضان قد لا يسلم من الذنوب والمعاصي قوله او فعله
فجعل الله تعالى زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث
وظهرة للمساكين فلا يسع مؤمن قادر على زكاة الفطر تركها
لما عن مجزئتين وفاقه شديدين ويخرجها الانسان فاطيب
تأله لان الله تعالى لا يقبل من الصدقات الا ما كان حلالا
طيبا خالصا لوجهه يتخذها المنفق قربة تقربه الى الله تعالى
وابتغاء مرضاته ورجاء العفو ومغفرة فاذا زكاة صومك
يا هذا التنازل لاجر العظيم واكثر من شكر مولدك الكريم نزهة
ونقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اللهم
يا غافر ذنوب العاصين وجابر قلوب المنكسرين اغفر اللهم
بعضل منك ما اترفنا من الذنوب واسترنا بحملي سترك
ما ظهر من اناف العيوب واحتم لنا منك تحفة غافرة وساعة
انك اكرم من كل كريم ننزهك ونقول سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم ^{واحدة} ^{الح} الذي هو خاء من اركان الاسلام
وبه يحصل لامور الدين الختام فانما يجب على المسلم
لبالغ الخمر العاقل المستطيع اي الولد الزاد والراحلة وما
يحتاج اليه في هذه اية واباه وكذلك يكون فاضلا عن نفقة
عياله ودينه ان كان عليه دين وعياله فان عدم شيء من
ذلك فلا يجب عليه الحج ولا تكلف له فمن استطاع الحج فليحج
لانه علم اركانه وواجباته وشئنه كما مر في غيره من اركان
الاسلام وينبغي له ان يبادر باداء حجة لئلا يفوت ذلك

وبعد بعد الاستطاعة فيبقى في ذمته فطالب به يوم
القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو اقبل ان لا
تجوز اقالوا كيف نحج قبل ان لا نحج قال ان تقعد لاعراب
على بطون لا ودية تمنعون الناس السبل وهو من كثر اية
القدرة كما ذكر عليه قوله تعالى يا ايها النبي ابراهيم الخليل
عليه السلام وطهر بيتي للطائفين والعاكفين ووزدناك
ما من بيتي الا وقد حج لبيتك ٥ وروى ابو هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاد او راحلة تبلغه
الى بيت الله ولم يحج قال الله ان يموت يموت يهوديا او نصرانيا
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تكلم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قبلت طائفة من اليمن فقالوا فداك
الامهات والاباء اخبرنا بفضائل الحج قال بلى ايما
رجل خرج من منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما
ووضع قدما تبارت ذنوبه من بين يديه كما تبارك لورق
من الشجر فاذا ورد المدينة وصافحني بالسلام صافحتني
الملائكة بالسلام فاذا وردت الخليفة واغتسل طهره الله
من الذنوب واذا البس ثوبين جديدين جدد الله له الحسنات
واذا قال اللهم لك احب اليك ارجاءك بلبك وسعدك
اسمع كلامك وانظر لك فاذا دخل مكة وطاف وسعى بين
الصفاء والمروة وصل الله له الخيرات فاذا اتوا عرفات وضجت
الاصوات بالمحاجات باهتاك ملايك سبع سموات فيقول
يا ملايكتي وسكان سمواتي اماتشرون عبادي انوا الى من
كل عبيق جاوا اشعثا غبرا قد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان

فوعزني لجلالي وكرمي لاهين مسيهم لحسنهم ولاخر جنهم
مسا الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فاذا ارموا الجار وخلقوا
الرؤس وزاروا البيت نادى منادى من بطنان الحرم
ارجعوا مغفور لكم واستأنفوا العمل فاجتهدوا في
زيارة بيت الله الكريم نزهة ونقول سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم يا اخواني توجهوا الى الله بصدق
كنتم وتوسلوا اليه بخير البرية وصحوا الى الله تعالى
قصدكم وكونوا واقفين بالله جهادكم وتاتوا انقض
اهل الزمان وما حرم عليهم من امور كحدثان وتحققوا
ان الدنيا سريرة الزوال والتحول والانتقال لا يدوم
فيها نعم ولا سرور وما للحق الدنيا الامتاع الغرور
هذا شهر رمضان بلامس اشرق هلاله واغدى نواله
وكنز خيره وافضاله وهما هو قد تحول حاله ودنا تر حاله
وقد غزم على الرحيل ولم يبق منه الا القليل فودعه
وداع لمحت لحسبة الصديق وتأسفوا على فراقه تأسف
الرفيق على فراق الرفيق كانت بلامس خيامه ضاربة
الاطناب والان قد شد أجهاله وعزم على الذهاب
ندبة المساجد وبكت وتأوهت على فراقه وتأسفت
صارينادى بلسان حاله معلما بذهابه وتر حاله
الرحيل الرحيل ايها الاخوان الوداع الوداع معشر الخلدان
كنت بالامس متخما اليكم وكيوم اقول لكم السلام عليكم
فهل انتم له ودي متتاقون وعلى فراقى باكون اما طربت
منكم القلوب اما كفرت بكم الذنوب اما تنسرت لكم
في طاعة علام الغيوب اما فتحت ابواب الجنان اما
غلفت ابواب النيران اما صعدت كل مارد وشيطان

اما اثبات الصباح اما شرحكم ب صلاة التراويح اما
كفضلكم عن كل فعل فيه فاستنوا على ما انتم عليه المطاعة
للك البينات ولا تقولوا ذهب رمضان فتسهرلوا
العصيان فزيت رمضان هو زيت شلال زيت سائر
الازمان واسبحانه يكره ان تعصى ثم تشرك
واحد واربعكم معشر الاخوان على ما بشرتكم صيام
شهر رمضان ومحكم من نعمة الايمان فقد امركم
بذلك من بنوه هتدي المهدون فقال تعالى
ولتكملا العادة ولتكره الله على ما هداهم ولعلكم
تشكرون الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر
الله اكبر وسبحه
مضى رمضان شهر الخير عشنا وشهر السعد والرزق الغزير
مضت ايامه عنا وولت فواسفنا عليه هذا الشهر هو
ويا حزني عليه في مساي وباتلني عليه في سجوري
كتاب الله ينلي فيه ليللا كما ينلي البخاري في البكور
واهل الخير في ظلم الليالي هم الاحباب فازوا بالاجور
وذكر الله اشهر ما تمنوا واعظم ما تلج في الصدور
الام اجعلنا في هذا الشهر الشريف من المتكولين ولا تجعلنا
من الاشقياء المحرومين يا من انزل في الكتاب المكنون
ولتكملا العادة ولتكره الله على ما هداهم ولعلكم تشكرون
اخواني شهر رمضان ايامه فيها البركات والبركات
بالتراويح مشرفة ومنيرة فيه المساجد معمورة فيه الطاعات
مشكورة فيه الصدقات مبرورة فيه المناكح ممتورة
فيه نصت الرحمة كاله مطار فيه نجا الجاهل لا وزار
لينة ابد لا يبيد لينة عتلا لا يجبد لينة تسرع الاياب

لست بطي الزهاب ترى هل فيه من كنار غنينا ترى
 هل فيه من لبرار قبلنا ترى هل فيه من لطاعنا خصلنا
 ترى هل فيه من الذنوب تنصلنا ابن البكال رحيله
 ابن الاسفم التحويل ابن الحزن لوداعه ابن الصبر
 لبغداد اجتماعه قد برزت للرجل خيامه قد انقضت
 ايامه قد شادت له الرحال قد عزم على الانتقال
 قد دخلت من انسه الربوع قد ذرفت عليه الدموع
 قد ابدت لسان الحال يقول سبحان من لا يحول
 ولا يزول نادى لسان الحال في الافاق ان الفراق مر
 المذاق نادى لسان الحال في ليلته ولاعلان لا اوحش له
 منك يا رمضان سلام عليه مدام الانفاس سلام ما
 دامت الجنة والناس سلام عليه ماجرت الاقلام سلام
 عليه ما سعت الاقدام فيا سعادة من اخلص في صيامه
 ويا فوز من اكرم قيامه فيا ايها الطابع فيه كم من جزيل
 ثواب كم لك من حسن مآب كم لك من عمل مقبول
 كم لك من اجر محمول كم لك من نعماء مسموع كم لك
 كم لك من نوال مودوع كم لك من قصور عاليا في دار
 حسن باقية كم لك من خيرات حسان في روضات
 الجنان كم لك من مزيد الكرامة كم لك من فوز وسلامه
 فيا خيبة من لافه بتوب ويا شقاوة من اصر فيه على
 الذنوب فتوبوا اليكم ايها المؤمنون ولتكموا العدة
 ولتكمروا الله على ما هداكم ولتعلمن تكرون
 شهر الصيام قد انقضا ونصرتها قد ذر الدموع لفقدته تنكيها
 يا صابري رمضان ولا تشرككم عنكم واذن بالرجل واعلمنا

فابكوا عليه وودعوه وداع من امسى لفرقة كيا مغرما
 باطلا لما فيه المساجد نوريت في الارض والانوار تحرق السما
 التي ان كنت لا تقبل في هذا الشهر الا من اخلص لك في صيامه
 وقيامه فمن المذنب المقصر اذا غرق في بحر ذنوبه واثامه
 التي ان كنت لا تقبل الا الطايعين من المعاصين وان
 كنت لا ترحم الا المجتهدين من المقصرين التي ربح كصايمون
 وفاز القايمون ونحن غيبك المذنبون فخذ علينا
 بعفوك ومغفرتك ووفقنا للقيام بحسن طاعتك
 فاحسنوا الظن بربكم ايها الحاضرون ولتكموا العدة
 قال بعض الصالحين حضرت مجلس منصور
 ابن عمار الواعظ رضي الله عنه في اخر جمعة من شهر رمضان
 فذكر فضل صيامه واجر قيامه واظن في الوعظ
 فاستحرك في مجلسه بالك فلما رأى جمود مجلسه قال
 يا قوم الالبالك على ما ظهر من عيوبه الا من راغب الى
 الله تعالى في غفران ذنوبه اما هذا شهر التوبة والغفران
 اما فيه تغلق ابواب النيران اما فيه تفتح ابواب الجنان
 اما فيه يتجلى الملك الديان اما فيه يعتق كل لبيبة
 عند الاقطار الف الف عبق من النار فالكبر عن
 ثوابه ضالون وفي ثياب المخالفة راقلون فماج
 المجلس بالثكار والنخب وقام اليه شات وهو باك
 على ذنوبه وقال يا سيدي انراة يقبل صيامي او
 يكتب مع القايين قيامي بعد ان جازني ما كان من
 الذنوب والعصيان فقال الشيخ يا ولدي تب اليه
 فقد قال في تحكم الكتاب واني لغفار لمن تاب
 ثم امر الشيخ القاري فقرأ وهو الذي يقبل التوبة ويعفو

عز السقات فصرخ كالباب وقال والطرباء وباشوقا
الى من لم ينزل احسانه واصلا الى ذيل حله مسددا
على وانامع ذلك ازبد في العصبان ولا ارجع عن طريق
الخذلان وهل يكون مثل هذا الشهر وقت للتوب
للك الديان ثم انه صرخ ووقع ميتا رحمة الله تعالى عليه
فيا اخواني انظروا الى هؤلاء الاقوام كانت قلوبهم كالزجاج
رققة يؤثر فيها الكلام ونحن نتكلموا الموعظ ونسمعها
ولا نتوب ولا نرجع الى علام الغيوب لكن نفرع بابه
فانه غفار ونضرع الى جنبه فانه ستار وهو الذي
انزل في الكتاب المكنون وتكملوا العدة وتكبروا على ما
هداكم ولعلكم تتكبرون اخواني لانتاسف على فراق
رمضان وهو شهر عمارة المحراب وهو زمان حضور
الالباب وتلاوة الكتاب للثقتين فيه على الباب كد
وزحام شهر تكفت النفوس فيه كأنها في حيوس وتطرق
من المصيبة الرأس عن النظر الى الحرام شهر عملا المساجد
وتجسيع فيه الراعي والساجد وينهل الى الخير كل قاعد
ويصير الراغب كالزاهد من قلة الطعام شهر التعب
والزواج شهر السهر والمصايح شهر المنجى الربيع شهر
يترك فيه القبيح ونهى الآثام شهر تصح فيه الأمور وفيه
تراق الخمر وتتعطل فيه الزمور فيه تغفل الشياطين
وفيه يعرف قدر الدين فيه تشبه المشي بالحسنين
شهر فيه ترق القلوب وفيه تغفر الذنوب وفيه يقبل
الفضول وفيه تحفظ الأصول يتمنى العابد ويقول
لبت هذا الشهر دام ففارقوا المألوف واحذروا الخلاف
ليقع الخلف فانه شهر معروف طوبا ثم طوبا لمن صام

١٩
احفظوا فيه الاسماع ولا بصار واحسنوا عن الفضول الاسما
المهدار وانهمضوا الاستغفار وقت الاسحار واعجبنا في
هذا الشهر لمن يكثر للناس فلا زمووا المساجد وترددوا ولحقوا
على الصالح ولا تبتدروا واعزموا على ترك القبايع واعملوا
ما يصلح للضريح هذا غاية ما يقول الناصح وكسلكم فيادر وا
بالثوبة قبل الاوبة ايها الفائزون وتكملوا العدة
لاوحش الله من شهر الصيام لقد ولي وفي القلب منه لان
فيه ما جدها بالنور مشرفة وفيه اطلاق واعتاق
وفيه عفو وغفران ومغفرة ورحمة للوري فيه وارزاق
يا حسنة فلقد كان الانام به وفيه الفقر امن واستفاق
اللهم يا من لا تدركه الابصار ولا تخويه الجهات ولا قطار
اجعلني ومحاضري في هذا الشهر كثر يفت من عتقائك
من النار وارزقنا شفاعته نيتك المختار صلى الله عليه
وعلى آله الاطهار واصحابه المهاجرين والانصار يا من انزل
في الكتاب المكنون وتكملوا العدة وتكبروا على ما هداكم
ولعلكم تتكبرون **روى** الشيخ الفقيه الامام سليمان ابن
داود السقسي في كتابه زهر الرياض باسناده عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
آخر ليلة من شهر رمضان بكت السموات والارضون
ولملائكة مصيبة لاقتى وقعدت الملائكة للمصيبة قبل
يا رسول الله اي مصيبة هي قال الدعوات مستجابة والصدقات
تقبولة والحسنات مقبولة والعذاب فيه مرفوع عن
اهل القبور فاي مصيبة اعظم من هذه لاقتى قال
الفقيه رضي الله عنه اذا بكت السموات والارضون لاجلنا
فنحن اولى بالبكا والتأسف لما ينقطع عنا الفضائل

والكرامة وتخلق دوننا ابواب الفضل والرحمة فانه لو لم
يكن في هذا الشهر فضيلة سوى فضيلة التراويح والقيام في
لباسها لكان يلزمنا السرور بوجودها والبهجة بآثارها والمصيبة
على قوتها والناسف على انقضاءها الا ترى الى ما روى في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انسلخ رمضان واهل
هلال شوال نادى منادى عباد الله انسلخ شهر رمضان
شهر الصيام والقيام شهر البركة والرحمة من القول في فضيلة
ومن المردود في فضيلة طوبى لمن قبل صيامه وويل لمن كان
صيامه جوعا وقيامه سهرا وعن عبد الله بن عثمان يقول
سمعت عبد الله بن المبارك وفي رجل جلس للعامة في اليوم التاسع
والعشرين من شهر رمضان يقول عباد الله استرجعوا على
مصيبكم فان الله دلتنا على المصائب بالاسترجاع فقال
الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا اتانا الله وانا اليه راجعون
ثم قال فاي مصيبة اعظم من ذهاب شهر رمضان
فالمصيبة مصيبة ذهاب شهر رمضان لا مصيبة المال
والعيال اندرون ما ذهب عنكم ذهبكم ما هو خيركم
من الدنيا وما فيها لو لم يذهب الا تضعف الحسنات
وتكفر السيئات وزيادة الدرجات والتخافة من البركات
لكفى فكيف ما سوى ذلك من تشريف الجنان وتزيين
لكوارى والعلمان وتخليق ابواب النيران ونصف يد
للسطان وفي الخبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كانت ليلة الفطر يبعث الله الملائكة فيهبطون الى الارض
في كل بلاد فيقومون على السكك فينادون باصوات يسمها
الخلائق سوى الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى
ربكم كريم فاذا برزوا الى مصلاهم فيقول الله تعالى للملائكة

يا ملائكتي ما اخرجوا لاجرا اذا عمل عملهم فيقولون يا امة محمد
ان يوفى اجرة فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي اني
جعلت ثوابهم من شهر رمضان رضاي ومغفرتي لهم
يقول الله تعالى عبادي وعزتي وجلالي لا تنسوا لوني ليوم
في جمعكم شيئا الا اعطيتمكم وعزتي لا تنسوا عليكم ذنوبكم ما
رايتموني انصروا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت
عنكم فتفرح الملائكة فاستسروا بفضل الله تعالى وكرمه وقال
وهب بن منبه رضي الله عنه سرت ابيس اي يصبح في كل عید
فيحتمل عنده لا بالسنة فيقولون يا ابا سدرنا ممن غضبك من
السياسة او لارضوا والحال حتى نكسرها قال لا ولكن الله غفر
لهم لاقية في هذا اليوم فعلمكم ان تغسلوهم بالذات المحظون
وشرب الخمر حتى يغضب الله عليهم فيعذبهم فاحذروا
لعمامي بعد صيامكم ايها المؤمنون وتكلموا العاتق الهى
انت المقصود في السداد والمعرف بحبل العوائد اجبر الله
انكسارنا واغنى افتقارنا واحسن الكرم قدنا وعلى
الكتاب وكشنة توفنا يا من انزل في الكتاب المكنون وتكلموا
العدو وتكبروا الله على ما هدكم ولعلكم تشكرون قال
بعض المفسرين في قوله تعالى وتكبروا الله على ما هدكم ولعلكم
تشكرون ان اليوم العيد قد امر الله تعالى فيه بالتكبير ويدخل
في معنى التكبير الصلاة وقال بعض المفسرين في قول
الله تعالى وتكبروا الله على ما هدكم اي ارشدكم الى ما رضى به
من صوم شهر رمضان وحقكم به دون سائر الملل وقال
ابن عباس رضي الله عنهما هو تكبيرات ليلة الفطر بحجرون
بالتكبير وستة ليلة النحر بها فستح التكبير اذا غربت الشمس
ليليتي العيدين في المنازل والمساجد والطرق والسواق مع

اي تكبير

رفع الصوت وليس في ليلة عيد الفطر تكبير خلف الصلوات
واما في عيد النحر فكبر خلف الصلوات من صبح يوم عرفة
الى صلاة عصر اخر ايام التشريق هذا في حق غير الحاج اما الحاج
فكبر من ظهر يوم النحر الى صبح اخر ايام التشريق هذا مذهب مالك
وكشافه رضي الله عنهما ونسحب يوم العيد الغسل ويحل
وقته من نصف الليل والافضل ان يكون الغسل بعد
طلوع الفجر ثم يلبس من صالح ثيابه واحسنها قال
جابر رضي الله عنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
يلبسها في العيدين والجمعة وافضل الثياب البيض
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ثوب اخت الى الله
من البياض لكن في العيد ان كان عنده ثوب خشن
كبياض واغلا فهو افضل واما في يوم الجمعة فالبيان
افضل والفرق ان القصدي في العيد اظهار النعمة وفي
الجمعة اظهار التواضع وكثنت في عيد الفطر ان يفطر
ويجعل الفطر قبل الخروج الى الصلاة لما روى انس ابن
مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفطر
يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكل من وشرا ويستحب
ان يخرج الى الصلاة في طريق ويرجع في اخوي لما روى
ابو هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خرج الى العيد يرجع في غير الطريق الذي خرج فيه والحكمة
في ذلك لتتصرف الارض بوطى اقدام العابدين الذين يشنون
قصد الاقامة للصلاة لله ولتسمع بقاء الارض وسكانها
ذكر الله تعالى ويستحب ان يكبر من الذكر والتكبير
لان يوم العيد قد شرع فيه اظهار دعائم الاسلام وشعائره
الدين والاجتهاد والجلال ورفع الصوت بالتكبير والتهليل

والتعظيم لان فيه رضاه واوليائه وملايكة واغضا
لعدوائه ايلس العين ولا وليائه وارغاما لهمرة وينبغي
لمن وشع الله ان يوسع على انفراده في يوم العيد على حسب استطاعة
والنفس ففد روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فطر واحدا يعق من
النار ومن فطر رجلين عقت الله له براءة من شرك وبراءة
من النفاق ومن فطر ثلاثة عقت له الجنة وزوجه الله
من كور العين فاغنموا جميع ما اشرنا اليه ايها الحاضرون
اخواني السعيد يوم العيد من يتذكر الوعد والوعيد
ويطلب من مولاه الزيد فهو يوم يتفضل فيه الملك
الحمد بعق الاما والعبيد حكي ان صالح بن عبد الله
اذا كان يوم الفطر غدا الى المصلي فاذا صلى وانصرف
جمع اهله وولده وجعل يقول على عنقه سلسلة من
حديد ويصب الرماد على راسه وجده فيقولون
له هذا يوم عيد وفرح فيقول عرفت ذلك لكنني عبد
امرني ربي ان اعمل له عملا فعملت فلا ادرى قبله مني
ام لا وكان يجلس على طرف بيتي فقبل له الا بتوسط المصلي
قال حيث سايلا وهذا مجلس السائلين لعلي الله تعالى
ينظر الى ضعفي فيرجني هذه صفات الاولياء الابرار
والاصفياء الحيار امناء الله في بلاده ورحمة بين عباده
واما نحن فقصورون عتبة التقصير فسي رحمة الواسعة
تشمل منا الصغير والكبير لكن ههنا معشر الاخوان بشاره
عظيمة وفائدة لطيفة جسمه فرغوا الساعها اذا انكم
وتلقوها بافهامكم وذلك انه قيل لبعض العلماء وقد
انقضى شهر رمضان ما ترى ما يفعل الله تعالى بهؤلاء العبا

وتكبر

قال في الجهر الجنة اي قطعاً قبل من اين تقول هذا
قال لانهم لو جاءوا الى باب يقال اي سمان او من سبع البقل
بلايين كوما و ثلاثين ليلة يطلبون منه جوار لا عطاءهم
فهم يحسين الى باب الكرم الاكرمين وارحهم لاجل ثلاثين يوماً
يطلبون الرحمة والرحمة عليه اهون وايسر من الجوار على البقال
افلا يعطهم الرحمة والمغفرة فهذا البستان معسر الاخوان
مقبولة عجيلاً مسموعة نقلاً وكذلك نحن معسر
الاخوان لو قمنا من مكاننا هذا باجمعنا وذهنا الى
باب انجل من في طر اليس وطلبنا منه رغبنا واحدا
اما كان يسر لنا والرحمة عنده اهون وايسر من الغف
على ذلك الرجل فاحسنوا الظن بالله تعالى واخلصوا
في التوكل عليه فانه رث كرم نزهة ونقول سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم ويقال للمؤمنين خمسة
اعباد اولها كل يوم يسمي على المؤمنين ولا يكتب عليه
الحقظة فيه ذنباً فهو يوم عيد وكذا في اليوم الذي
يخرج من الدنيا على الايمان والشهادة ويحفظ من
كيد الشيطان فهو يوم عيد وكذا في اليوم الذي
يجوز على الصراط ويؤمن احوال القيمة ويخلص من ابدى
الخصوم والزبانية فهو يوم عيد والرابع اليوم الذي
يدخل الجنة ويؤمن للحج فهو يوم عيد والخامس اليوم
الذي ينظر فيه الى ربة عز وجل فهو يوم عيد ويقال
ايضاً ان الاساد مصيبة للاموات ولا تسام لما روى
عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج لصدة العبد والصبيان يلعبون وفيهم ضبي
جالس فناحية وعليه ثياب خلع اي عتاق متونج وهو